فيعها وهو غير مستقيم لان اضافته لفظيه وما ذكر انما هو في الاضافة
المعنويه وهذا بعد ان يسلم له ذلك وهو ممنوع فيه لانه ان اراد
باضافة الشي الى نفسه اضافه حسن الى وجه وهو في المعنى للوجه فهو
فاسد من وجوه **احدها** انه ليس للوجه بدليل ان فيه ضميرا لمن هو
له ولذلك يثنى ويجمع تقول مررت برجلين حسني وجوههما ومررت
برجال حسني وجوههم **والثاني** لو كان كذلك لم تمتنع اضافته
ولم يكن من باب اضافة الشي الى نفسه من حيث انه عام اضيف الى خاص
كاي قولك خاتم حديد وكل الدراهم **والثالث** انه منقوض بجواز
قولك حسن الوجه باتفاق وهي اقوى المسايل وان اراد باضافة الشي
الى نفسه اضافة الوجه الى الضمير فليس ذلك منه لان اضافة البعض
الى الكل جايز باتفاق والبواقي وهذه المسايل ما كان فيه ضمير
واحد فهو احسن وما كان فيه ضميران حسن وما لا ضمير فيه
فهو قبيح أما الاول فلأنه حصل فيه ما يحتاج اليه من غير زيادة
ولا نقصان فكان أحسن لجريه على القياس وأما الثاني فنقص
عنه لما فيه من زيادة ضمير وهو مستغن بأحدهما ولم يقبح لأن
زيادة الضمير لا تخل به وأما الثالث فقبح لعروه عن الضمير المحتاج إليه
في الصفات وتقابه كالاجنبي عن موصوفه فاذا قصدت الى معرفة
الضماير فاعلم لا يكون الا بارزا لانه مخفوض فلا يكون مستترا

الى [illegible]

واذا

واذا لم يكن الا بارزا كان مدركا بالضرورة وانما اللبس في [illegible] ففيها
بالطريقين فان كانت رافعة ما بعدها وجب [illegible] وهو الضمير لانه لا يكون
مرفوعان لعامل واحد وان كانت غير رافعة لما بعدها وجب ان يكون
فيها ضمير يعود على موصوفها فعلم بذلك وجود الضمير في [illegible] وانتفا
عنه وعليه تبنى معرفة الاحسن والحسن والقبيح في هذه المسايل [illegible]
[illegible] اذا رفعت بها ما بعدها وجب ان تكون مفرده لانها كالفعل اذا
[illegible] ما بعده فلا تثنى ولا تجمع ولا تلحقها تا تانيث الا باعتبار مرفوعه كما في الفعل
تقول مررت برجلين حسن وجوههما وحسن غلمانهما ومررت برجل حسنة جاريتها
كانتوا حسنت جاريتها فاما في الجمع فتقول مررت برجال حسن غلمانهم ولا تقول
حسنين غلمانهم لما قدمنا ولو قلت مررت برجال حسان غلمانهم بجمع التكسير
لكان جايزا وليس جمع حسان لاحد رجال لانك تقول مررت برجل حسان غلمان
وانما جمع ليطابق مرفوعه وجاز فيه ذلك ولم يجز في جمع السلامة والتثنية
لمخالفته للفعل وموافقة التثنية والجمع السالم للفعل في صيغة التثنية
والجمع فلذلك جاز في التكسير ما لم يجز في التثنية والجمع السالم وقد تقدم
ذلك في الصفة وإذا لم ترفع ما بعدها فلا بد أن يكون فيها ضمير الموصوف
فتؤنث إن كان الموصوف مؤنثا وتثنى وتجمع إن كان الموصوف كذلك كما
في سائر الصفات فتقول مررت برجل حسن الغلام مستويا في ذلك نصب الغلام
وخفضه الا انك تحذف ما يوجب حذف الاضافة واعلم انك اذا رفعت
الظاهر رفع بالفاعلية وهو الاصل في عملها اذ لا تنتصر الامر فوقا كفعلها
واذا نصبت نصبت على التشبيه بالمفعول اي كان معرفة وعلى التمييز ان كا

Copyright © King Saud University